مختارات من الصحف العبرية

العدد 4102، 11-9-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

رئيس الموساد دافيد برنياع في الوسط بين الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين (نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

رئيس الموساد يزعم إحباط محاولة إيرانية لتزويد روسيا بصواريخ قصيرة وبعيدة المدى ويهدّد باستهداف العمق الإيراني 2

وفد إسرائيلي رسمي يشارك في أعمال الدورة الـ45 للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو في السعودية 3

للأسبوع الـ36 على التوالي: تظاهرات ضد خطة التعديلات القضائية الحكومية في شتى أنحاء إسرائيل قبل أيام من المواجهة الرئيسية في المحكمة العليا 4

تقرير: للمرة السابعة في غضون أشهر، فلسطينيون في شمال الضفة الغربية يحاولون إطلاق صاروخ في اتجاه بلدة إسرائيلية 7

مقالات وتحليلات

دافيد برون: إسرائيل – ورقة توت لروسيا؟ 9

يورام إيتنغر: المطالبة بالانسحاب من هضاب الضفة الغربية نابعة من افتراض خاطئ 11

عاموس غلعاد؛ غدعون فرانك؛ د.إفرايم أسكولاي؛ د. شاي هار تسفي: سباق تسلُّح نووي، بمصادقة إسرائيلية: مخاطر الاتفاق مع السعودية 13

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[رئيس الموساد يزعم إحباط محاولة إيرانية لتزويد روسيا بصواريخ قصيرة وبعيدة المدى ويهدّد باستهداف العمق الإيراني]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/9/11

قال رئيس جهاز الموساد دافيد بارنياع إن إسرائيل نجحت في إحباط محاولة إيرانية لتزويد روسيا بصواريخ قصيرة وبعيدة المدى، كما قامت خلال العام الأخير بإحباط 27 هجوماً إيرانياً لاستهداف يهود أو إسرائيليين في جميع أنحاء العالم.

وجاءت أقوال برنياع هذه في سياق كلمة ألقاها في افتتاح مؤتمر يتعلق بالإرهاب نظّمته جامعة رايخمان في هرتسليا أمس (الأحد)، وأطلق خلالها أيضاً سيلاً من التهديدات ضد إيران، بما في ذلك استهداف قادة إيرانيين في العمق الإيراني، وفي قلب العاصمة طهران.

وقال برنياع: "إننا نعلم بأن الإيرانيين كان لديهم نية لبيع روسيا، ليس فقط طائرات مسيّرة، بل صواريخ قصيرة وبعيدة المدى أيضاً، وهي صفقة تم إحباطها. ولدى إيران نية لبيع روسيا المزيد من الأسلحة، الأمر الذي قد يتم إحباطه كذلك." وأشار إلى أن هناك مخاوف إسرائيلية جدية من أن تزود روسيا إيران بأسلحة متطورة، في ظل التعاون العسكري بين طهران وموسكو، على خلفية الحرب الروسية في أوكرانيا، الأمر الذي قد يعرّض سلامة إسرائيل، وربما وجودها، لخطر مؤكد.

وأشار برنياع إلى أن إسرائيل أحبطت خلال العام الأخير، بالتعاون مع شركاء لها حول العالم، 27 هجوماً إيرانياً كان مخطّطاً أن تستهدف يهوداً أو إسرائيليين في جميع أنحاء العالم. وادّعى أنه خلال ذلك، تم إلقاء القبض على خلايا إيرانية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مختلفة كانت مزودة بأسلحة وبنيّات وأهداف واضحة، وذلك في شتى أنحاء العالم، في أوروبا وأفريقيا والشرق الأقصى وأميركا الجنوبية.

وأكد رئيس الموساد أنه حان الوقت لجباية ثمن من إيران بطريقة مختلفة. وقال: "أنا أعني بذلك أن تتم جباية الثمن في العمق الإيراني، بل حتى في قلب طهران." وأضاف أن إسرائيل تنوي ملاحقة العملاء المتورطين في هذه النشاطات، وكذلك القادة الذين قاموا بإرسالهم.

وأشار برنياع إلى أن هناك وحدات أمنية إيرانية مسؤولة عن العمليات في الخارج، وقدّم شرحاً بشأن وحدتين تابعتين للحرس الثوري الإيراني، هما "فيلق القدس" ومنظمة استخبارات الحرس الثوري، وبشأن وحدتين تابعتين لوزارة شؤون الاستخبارات والأمن الوطني.

وتطرّق بارنياع إلى البرنامج النووي الإيراني، فقال إن قراراً سياسياً هو ما يفصل إيران عن تطوير سلاح نووي، وشدّد على أن إسرائيل ستقوم بكل ما يلزم من أجل منع امتلاك إيران سلاحاً نووياً أبداً. وأضاف: "لا يمكنني الكشف عن أساليبنا ونشاطاتنا، ولكن ليكن واضحاً لكم أننا لا نجلس مكتوفي الأيدي."

[وفد إسرائيلي رسمي يشارك في أعمال الدورة الـ45 للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو في السعودية]

"معاريف"، 2023/9/11

وصل وفد إسرائيلي رسمي أمس (الأحد) إلى العاصمة السعودية الرياض، للمشاركة في أعمال الدورة الـ45 للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، والتي تستمر حتى يوم 25 أيلول/ سبتمبر الحالي.

ويضم الوفد الإسرائيلي ممثلين لوزارتيْ الخارجية والتربية والتعليم، وكان من المقرّر أن يضم وزير الخارجية إيلي كوهين، ووزير التربية والتعليم يوآف كيش، لكن الجانب السعودي ماطل في إصدار تأشيرتيْ دخول لهما.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في القدس إن سبب عدم إصدار تأشيرتيْ دخول للوزيرين كوهين وكيش يعود إلى المحادثات الجارية، بوساطة واشنطن، من أجل تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية. وأضافت هذه المصادر أن مسؤولين أميركيين أوضحوا للجانب الإسرائيلي أن مثل هذه الزيارة ما زالت مبكرة جداً، وتضع السعوديين في وضع معقد، في ظل المحادثات الجارية.

وكانت السعودية وقّعت اتفاقية مع منظمة اليونسكو في تموز/يوليو الماضي، تُلزمها استقبال جميع ممثلي الدول الأعضاء في هذه المنظمة، بما في ذلك الوفد الرسمي الإسرائيلي. وتم التوقيع بعد أشهر من المفاوضات بين مسؤولي اليونسكو والسلطات السعودية بشأن اتفاقية الدولة المضيفة، التي يُعتبر توقيعها شرطاً لبدء الاستعدادات لتنظيم المؤتمر. وجرت هذه المفاوضات بعد أن قامت السعودية، في آذار/مارس الماضي، بمنع مشاركة وفد إسرائيلي برئاسة وزير الخارجية في مؤتمر لمنظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة، عبر المماطلة في إصدار التأشيرات والتشديد على مناقشة الترتيبات الأمنية.

[للأسبوع الـ36 على التوالي: تظاهرات ضد خطة التعديلات القضائية الحكومية في شتى أنحاء إسرائيل قبل أيام من المواجهة الرئيسية في المحكمة العليا]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/9/10

شارك أكثر من 130.000 شخص مساء أمس (السبت)، وللأسبوع الـ36 على التوالي، في التظاهرات التي جرت في شتى أنحاء إسرائيل، احتجاجاً على التعديلات القضائية التي تدفع بها الحكومة قدماً، وذلك قبل أيام من المواجهة الرئيسية في المحكمة العليا يوم الثلاثاء المقبل.

وذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية 13 أن نحو 118.000 شخص شاركوا في التظاهرة الرئيسية التي جرت في شارع كابلان في وسط تل أبيب. واجتذبت

التظاهرات الأصغر آلاف المشاركين في مدن ومفارق طرقات أُخرى في جميع أنحاء البلد.

وقال المنظمون إن تظاهرات هذا الأسبوع هي بمثابة ردّ على رئيس الكنيست أمير أوحانا، احتجاجاً على الخطاب الذي ألقاه الأسبوع الماضي، وأشار فيه إلى أن الائتلاف قد لا يقبل حُكم المحكمة العليا إذا ألغت قانون تقليص حجة المعقولية المثير للجدل، والذي تم تمريره مؤخراً. وقام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بإعادة نشر مقطع فيديو لهذا الخطاب في تغريدة على منصة "إكس" ("تويتر" سابقاً). وهذا القانون، وهو أول تشريع رئيسي يتم إقراره كجزء من خطة الحكومة الرامية إلى إصلاح الجهاز القضائي، يمنع المحكمة من إلغاء قرارات حكومية أو وزارية على أساس عدم معقوليتها. ومن المقرّر أن تستمع الهيئة الكاملة للمحكمة العليا، والتي تضم 15 قاضياً، إلى طلبات التماس لإلغاء القانون يوم الثلاثاء المقبل. وحذّر العديد من وزراء الحكومة وشخصيات أُخرى من احتمال حدوث فوضى إذا ما ألغت المحكمة القانون، وهو ما قد يؤدي إلى أزمة دستورية محتملة. ومن غير المعروف متى ستُصدر المحكمة حكمها، ومن المرجح أن يقوم القضاة بإطالة أمد الإجراءات.

وتكلم في تظاهرة تل أبيب الرئيس السابق لجهاز الأمن العام ["الشاباك"] يوفال ديسكين، فقال إن إسرائيل وصلت بالفعل إلى أزمة دستورية بعد خطاب أوحانا ودعم نتنياهو اللاحق لهذه التصريحات.

وقال ديسكين: "إن نتنياهو يتصرف بتضارُب خطِر ومستمر للمصالح، عندما يشارك في التشريعات لتحسين وضعه القانوني، وينتهك حكماً قضائياً،" في إشارة إلى محاكمة رئيس الحكومة المستمرة بشبهات فساد، واتفاق يسمح له بمواصلة شغل منصبه ما دام لا يتدخل في التشريعات أو التعيينات القضائية.

وأضاف ديسكين: "إن هذه حكومة تعمل على سحق البنية التحتية الديمقراطية للدولة، وبالتالي فإن كل عمل تقوم به هذه الحكومة مثير للريبة،" وحثّ قادة المؤسسة الأمنية على توخّي الحذر من أي تعليمات تُصدرها إليهم الحكومة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بالإضافة إلى تظاهرات أمس، أكمل عدة آلاف من الأشخاص "مسيرة من أجل الديمقراطية"، استمرت 3 أيام في شمال إسرائيل، من صفد إلى تل حاي، بالقرب من الحدود اللبنانية؛ وفي جنوب البلد، من كريات غات إلى بئر السبع، احتجاجاً على الإصلاحات.

وتكلم في التظاهرة، التي أقيمت في مدينة بئر السبع [جنوب إسرائيل] مساء أمس، وزير الدفاع السابق موشيه يعلون، فقال إن الآلاف الذين تجندوا للاحتجاج على الحكومة، ذكّروه بالآلاف الذين تم استدعاؤهم للقتال في حرب يوم الغفران قبل 50 عاماً [حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973]، ولكن بدلاً من مواجهة تهديد خارجي، أصبح التهديد الآن داخلياً لحكومة منفصلة عن الشعب ومدمرة للبلد.

واتّهم يعلون نتنياهو بقيادة حكومة فاشلة، وقال مخاطباً رئيس الحكومة: "وعدت بالاهتمام بغلاء المعيشة، وهذا الأسبوع وصل الشيكل إلى مستويات متدنية جديدة. ووعدت بالاهتمام بالحوكمة، ولقد وصلنا إلى رقم قياسي في عدد جرائم القتل في المجتمع العربي."

وتكلم في التظاهرة التي أقيمت في حيفا النائب السابق لمستشار الأمن القومي الإسرائيلي عيران عتسيون، فشبّه سلوك الحكومة بسلوك إرهابيي تنظيم "القاعدة" الذين نفّذوا اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

وقال عتسيون: "إن مجموعة من المتطرفين المسيانيين والمجرمين بقيادة شرير رئيسي اختطفوا الطائرة الإسرائيلية من المسافرين والطيارين، وهم يقودونها لسحق المحكمة العليا." ورفض عتسيون المزاعم القائلة إن رئيس الحكومة تم جرّه إلى التشريعات القضائية من طرف شركائه اليمينيين المتطرفين ووزير العدل ياريف ليفين، وقال إن هذه التشريعات هي بطاقة خروجه من السجن. وأكد أن نتنياهو مستعد لإحراق البلد وتفكيك الجيش الإسرائيلي وتدمير العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة من أجل منع زجّه في السجن عند انتهاء محاكمته بشبهات فساد.

تجدر الإشارة إلى أن قانون المعقولية، وهو الجزء الأول والوحيد من خطة إصلاح الجهاز القضائي الذي تم تمريره في الكنيست، يحظر على المحاكم الإسرائيلية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مراجعة الإجراءات الحكومية باستخدام المعيار القضائي للمعقولية، إذ يمكنها التحديد أن القرار باطل لأنه اتُّخذ من دون تقييم صحيح للاعتبارات الرئيسية، أو في أثناء استخدام اعتبارات غير ملائمة. ويقول معارضو القانون إنه يمكن لهذا التشريع تقويض استقلالية أجهزة تطبيق القانون والنظام القضائي، ويجعل من الصعب الطعن في الفصل التعسفي للمسؤولين. في المقابل، يجادل الوزراء وأعضاء الكنيست من الائتلاف في أن القانون ضروري لمنع المحكمة العليا من فرض وجهة نظرها على قرارات الحكومة وإجراءاتها.

[تقرير: للمرة السابعة في غضون أشهر، فلسطينيون في شمال الضفة الغربية يحاولون إطلاق صاروخ في اتجاه بلدة إسرائيلية]

"معاريف"، 2023/9/11

حاول فلسطينيون في شمال الضفة الغربية صباح أمس (الأحد) إطلاق صاروخ محلي الصنع في اتجاه بلدة إسرائيلية. هذه المحاولة هي السابعة لإطلاق صواريخ على بلدات إسرائيلية ومستوطنات في الضفة الغربية في الأشهر الأخيرة. وقامت بها جماعة تطلق على نفسها اسم "كتيبة العياش"، تيمّناً باسم مهندس القنابل في حركة "حماس" يحيى عياش الذي اغتالته إسرائيل.

وقالت الجماعة إنها أطلقت صاروخاً من منطقة جنين في اتجاه بلدة رام أون الإسرائيلية المتاخمة للجدار الفاصل في شمال الضفة الغربية. وأظهر مقطع فيديو نشرته المجموعة على موقع "تيليغرام" قذيفة مثبتة على منصة إطلاق، وذلك قبل أن يتم قطع الفيديو ليظهر الصاروخ منطلقاً في الهواء. ولم ترِد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار نتيجة إطلاق الصاروخ. كما لم يتضح إلى أي مدى حلّق الصاروخ.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن شرطة السلطة الفلسطينية عثرت على موقع إطلاق الصاروخ.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال الجيش الإسرائيلي إنه تم العثور على منصة الإطلاق في قرية سيلة الحارثية، شمال غربي جنين.

وفي إثر ذلك، طالب رئيس المجلس الإقليمي جلبوع عوفيد نور بنشر منظومة "القبة الحديدية" الدفاعية في المنطقة.

وقال نور في بيان صادر عنه، إن الجيش الإسرائيلي على دراية بالحادثة، ووفقاً لتبليغ من قوات الأمن، فإن هذا الصاروخ لم يسقط في الأراضي الإسرائيلية، بل انفجر على الأرجح في مناطق السلطة الفلسطينية.

وأضاف نور: "مثلما قلنا مراراً وتكراراً، هناك حاجة كبيرة وعاجلة إلى تعزيز إجراءات الأمن والحماية لبلدات جلبوع بصورة عامة، وتلك القريبة من السياج بصورة خاصة. إننا نطالب بنشر 'القبة الحديدية' في منطقتنا والتحرّك بشكل استباقي في أراضي السلطة الفلسطينية لتقليص الدافع إلى إيذاء مواطني الدولة."

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى إن محاولات "كتيبة العيّاش" إطلاق صواريخ باءت بالفشل إلى حدّ كبير، إذ لم تحتوِ هذه الصواريخ على متفجرات، وحلّقت في الغالب لمسافة أقل من 100 متر. ومع ذلك، عثرت قوات الأمن الإسرائيلية يوم 9 أيلول/سبتمبر الحالي على بقايا صواريخ في رام أون، وهو ما يشير إلى أن لدى الناشطين في منطقة جنين القدرة على إطلاق صواريخ لمسافات أبعد مما تم تقديره في البداية.

وفي الأسبوع الماضي، اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي ناشطاً في حركة "حماس" في مخيم جنين تتهمه بالتورط في محاولات إطلاق صواريخ. وخلال عملية مداهمة كبيرة للجيش الإسرائيلي في جنين في تموز/يوليو الفائت، قال الجيش إن قواته ضبطت صاروخاً بدائي الصنع من بين أسلحة أُخرى.

وفي أيار/مايو الفائت، قال رئيس جهاز الأمن العام ["الشاباك"] رونين بار إن قوات الأمن أحبطت محاولات فلسطينية في شمال الضفة الغربية لصنع صواريخ بهدف إطلاقها على إسرائيل. وقال بار إن هذه المحاولات كانت بقيادة قيادي بارز

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في حركة "الجهاد الإسلامي" اغتالته إسرائيل في قطاع غزة خلال تصعيد أمني استمر 5 أيام في ذلك الشهر.

مقالات وتحليلات

<u>دافيد برون – رئيس قسم العلاقات الخارجية في الصحيفة</u>
"يسرائيل هَيوم"، 2023/9/10

إسرائيل – ورقة توت لروسيا؟

- كلما استمر الغزو الروسي لأوكرانيا، كلما كان من الصعب التخلص من الشعور بأن إسرائيل تضيّع فرصة الوقوف مع الطرف الصحيح من التاريخ. منذ بدء الحرب، رفضت إسرائيل تزويد أوكرانيا بالسلاح، حتى الدفاعي منه، كما رفضت الانضمام إلى العقوبات الدولية، لا بل زادت في حجم تجارتها مع روسيا.
- لكن الأفعال الصغيرة والمبادرات والأمور التي من الصعب أن نرى فيها فائدة وطنية كبيرة لا يمكن أن تغطي على الأضرار المحتملة. مرةً اجتماعات مصورة لمسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية يزورون موسكو، ويستضيفون نظراءهم في البلد؛ مرة أُخرى، إحياء عيد استقلال روسيا في السفارة، حيث نشهد توافُد الوزراء والنواب وقادة كبار آخرين؛ قبل ثلاثة أشهر، افتُتحت قنصلية روسية في القدس؛ وفي الأسبوع الماضي، قدمت إسرائيل هدية أُخرى إلى روسيا: اتفاق لتعميق التعاون في مجال السينما.
- وزيرة الثقافة الروسية أولغا ليوبيموفا، نشرت صوراً وهي تبتسم مع السفير ألكس بن تسفي وكتبت: "الاتفاق مساهمة مهمة في تطوير التعاون الثنائي." وأضاف السفير، من جهته، أنه مقتنع بأنه سيكون هناك العديد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

من الأفلام المشتركة، وأن المنتجين الإسرائيليين ينتظرون التعاون (وفق الصحيفة الرسمية للكرملين). سُلِّط الضوء على أخبار الاتفاق في وسائل الإعلام الروسية، كأنهم يقولون: مَن قال إننا معزولون؟

- من الصعب فهم سلوك إسرائيل وقصر نظرها في كل ما يتعلق بالأضرار التي تتسبب مواقفها الرسمية بها لمكانتها في العالم الغربي. وحتى لو قبلنا الحجة الأمنية بشأن الوجود الروسي في سورية (القابلة هي أيضاً للنقاش)، لا يوجد سبيل لتبرير السلسلة الطويلة من المبادرات حيال روسيا. ما هي ضرورتها؟ وعلامَ حصلنا في المقابل – إذا كان هذا موجوداً. بينما تتصرف إسرائيل، بصفتها الدولة الغربية التي تعمل على تبييض جرائم روسيا.
- حتى حجة إنقاذ يهود روسيا لم تعد قائمة. إذا وضعنا جانباً افتراض حصول إسرائيل على معلومات بأن يهود روسيا رهائن محتمَلون، ولذلك، هي تتعاون مع مثل هذا النظام، بعد مرور 18 شهراً على الحرب، يمكن القول، بثقة مطلقة تقريباً، إن الذين أرادوا الخروج من روسيا فعلوا ذلك. وإذا كنا نتعامل مع الخوف من العداء للسامية، فهو موجود على أي حال.
- يكفي أن نتذكر وزير الخارجية الروسي لافروف الذي "عثر" على "جذور يهودية" لهتلر. وبحسب الداعية المركزي فلاديمير سولوفيوف [صحافي ومقدم برامج تلفزيونية]، "روسيا تحرر كييف من المحتلين الألمان والأنغلو ساكسونيين واليهود الذين لُطِّخت أيديهم بالدم"؛ أو المسرحي من موسكو الذي أُلغيَ عرضه في إسرائيل، فكتب رسالة مفتوحة تضمنت كليشيهات معادية للسامية.
- رداً على الانتقادات الموجهة إلى هذه المبادرات، يحب الإسرائيليون التذكير بالمساعدة الإنسانية التي يقدمونها إلى أوكرانيا، وبجهاز الإنذار الذي قدموه لها. هذه المساعدات مهمة، حتى لو كانت متواضعة جداً نسبياً. فقد تأخر تسليم جهاز الإنذار عدة أشهر، لكن ضآلة هذه المساعدات تسلّط الضوء على السخاء السياسي الظاهري حيال روسيا. وما يثير الغضب بصورة خاصة الادعاء أن المبادرات حيال موسكو هي "تعويض" على المبادرات إزاء كييف: المقارنة الزائفة التي تساوي بين عمل إنساني هو

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الواجب، وبين أعمال شبكة علاقات عامة خارجية؛ هي كالمقارنة بين أخلاقية أو لا أخلاقية تقديم ضمادات إلى جريح، وبين ملاطفة المجرم الذي لا يزال يعيث فساداً في الساحة. وحتى لو كانت المساعدة الإسرائيلية لأوكرانيا شاملة وفعالة، فإن هذا لا يبرر حماقة هذه "الموازنة".

- بغض النظر عن دوافع إسرائيل، من المعقول الافتراض أنه سيكون لها تداعيات بعيدة الأجل على مكانتها في أوكرانيا، وفي الغرب (هذا من دون الحديث عن الوصمة الأخلاقية التي ستوصم بها إسرائيل ومواطنوها).
- فيما يتعلق بالغرب، وإذا كنا سنحكم على إسرائيل وفق الموقف من الغزو الروسي، فإنها لم تعد تنتمي إلى الغرب، وإلى ديمقراطيته الليبرالية، بل تنتمي إلى دول الجنوب في العالم، التي تفضل أغلبيتها الوقوف موقف المتفرج والمتاجرة مع روسيا، على الرغم من أن أغلبيتها صوتت ضد روسيا في الأمم المتحدة.

<u>يورام إيتنغر – خبير في العلاقات الإسرائيلية – الأميركية وفي الشرق الأوسط، وسفير متقاعد وعضو في منتدى قادة وطنيين</u>
"معاريف"، 2023/9/11

المطالبة بالانسحاب من هضاب الضفة الغربية نابعة من افتراض خاطئ

- المطالبة بالانسحاب من هضاب الضفة الغربية نابعة من افتراض خاطىء، مفاده أن اليهود محكوم عليهم بالتحول إلى أقلية في أراضي الضفة الغربية و"الخط الأخضر". لكن الوقائع توضح أن الدولة اليهودية ليست مهددة بقنبلة ديموغرافية عربية موقوتة، بل تتمتع بطفرة ديموغرافية يهودية. يعتمد الافتراض الخاطىء على أرقام الإدارة المدنية التي تردد من دون تدقيق سليم، وبهدف المحافظة على "هدوء مصطنع" – أرقام السلطة الفلسطينية، وتتجاهل المبالغة الرسمية في عدد العرب في الضفة الغربية بمقدار 1.6 مليون.

- على سبيل المثال، الإدارة المدنية لا تشير إلى أن وثائق المكتب المركزي للإحصاءات ولجنة الانتخابات في وزارة الداخلية الفلسطينية أحصتا 500 ألف فلسطيني يسكنون في الخارج منذ أكثر من سنة، ضمن إحصاء السكان الفلسطينيين. وهذا بعكس ما هو متّبع في العالم الذي يستثني من تعداد السكان في الوطن المقيمين بالخارج منذ أكثر من عام. بالإضافة إلى ذلك، تتجاهل دائرة الإحصاء الفلسطينية ميزان الهجرة السلبي، والبالغ نحو 390 ألف عربي من الضفة الغربية منذ إحصاء 1997، بحسب دائرة السكان الإسرائيلية المسؤولة عن المعابر الدولية.
- بالإضافة إلى ذلك، هناك 375 ألف عربي من القدس الشرقية و150 ألف عربي من الضفة الغربية ومن غزة، متأهلون من عرب في إسرائيل، ويدخلون ضمن التعدادين للسكان. وفي النهاية، يشير تقرير البنك الدولي في سنة 2006 إلى زيادة مصطنعة تقدَّر بـ32٪ في أرقام الولادات الفلسطينية. كما أن تقارير الوفيات العربية فيها الكثير من النواقص كما برز في تعداد السكان الفلسطينيين في سنة 2007، الذي برز فيه مواليد 1845. الوقائع المذكورة أعلاه تشير إلى تضخيم مصطنع بحجم 1.6 مليون عربي، أي أن عدد سكان الضفة الغربية هو 1.4 مليون، وليس 3 ملايين.
- وبعكس الفهم السائد، الديموغرافيا العربية تصبح غربية بصورة دراماتيكية. فقد تراجع معدل الخصوبة لدى المرأة العربية في الستينيات، من 9 ولادات إلى 2.85 ولادات في "الخط الأخضر" في سنة 2022 (3.02 في الضفة الغربية). وهذا التوجه الغربي هو حصيلة النزوح الكثيف من الريف إلى المدينة، بالإضافة إلى تأخُّر سن الزواج من 15 إلى 24 عاماً، وانتشار استخدام وسائل منع الحمل، وتوسّع دخول المرأة في مجال التعليم العالي والعمل وقصر فترة الإنجاب وغير ذلك.
- في المقابل، يتميز السكان اليهود بطفرة في الولادات، وخصوصاً في القطاع العلماني، في مقابل تراجُع معتدل في معدل الخصوبة لدى الحريديم. في سنة 2022، بلغ عدد الولادات اليهودية 137.566، أي بزيادة 71٪ عن عدد الولادات في سنة 1995 (80.400)، بينما بلغ عدد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الولادات العربية (43.417)، أي بزيادة 19٪ فقط (36.500). السكان العرب يتوجهون نحو التقدم في السن، بينما اليهود نحو الأكثر شباباً.

- تتعزز الطفرة الديموغرافية اليهودية أيضاً من خلال الزيادة السنوية في الهجرة وتراجُع حركة "النزوح" عن إسرائيل. في سنة 1990، بلغ عدد النازحين عن إسرائيل 14.200، بينما تراجع في سنة 2020 إلى 10.800. في سنة 2023، إسرائيل أمام زيادة محتملة في عدد المهاجرين، تصل إلى 500 ألف شخص خلال الأعوام الخمسة المقبلة، إذا انتهجت الحكومة سياسة نشطة، ووضعت الهجرة في رأس أولوياتها.
- في الخلاصة، في سنة 1897، كان يعيش في منطقة الضفة الغربية وفي "الخط الأخضر" أقلية يهودية تبلغ 9٪، وفي سنة 1947، بلغت 39٪، وتحولت إلى أغلبية 69٪ في سنة 2022 (7.5 مليون يهودي ومليونا عربي في داخل "الخط الأخضر" و1.4 مليون عربي في الضفة الغربية، ومن المتوقع زيادة مستمرة من خلال زيادة نسبة الخصوبة وميزان الهجرة.
- الذين يدّعون أن هناك قنبلة ديموغرافية موقوتة هم على خطأ كبير، أو أنهم مضلّلون بشكل فاضح.

<u>عاموس غلعاد؛ غدعون فرانك؛ د.إفرايم أسكولاي؛ د. شاي هار تسفي،</u>
<u>مجموعة باحثين وخبراء في المجال النووي</u>
موقع N12، 2023/9/9

سباق تسلُّح نووي، بمصادقة إسرائيلية:
مخاطر الاتفاق مع السعودية

- يسعى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان للحصول على دائرة وقود نووي كاملة على أراضي المملكة، في إطار الاتفاق الذي يجري العمل عليه بين الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية. المعنى المركزي لذلك هو بناء بنية تحتية لتطوير خطة نووية عسكرية سعودية مستقبلاً. ويمكن أن تكون النتيجة الإضافية سباق تسلُّح نووي في الشرق الأوسط يتضمن، أولاً وقبل

كل شيء، إيران ومصر وتركيا.

- هذا بالإضافة إلى أن موافقة إسرائيلية على تخصيب اليورانيوم في السعودية، معناها عملياً إلغاء عقيدة رئيس الحكومة بيغين، والتي بحسبها، ستعمل إسرائيل على منع أي دولة في الشرق الأوسط من الحصول على سلاح نووي. سيكون لهذه التطورات إسقاطات سلبية على الاستقرار في الشرق الأوسط، وعلى قوة وقدرة إسرائيل على الردع، وأيضاً على نظام منع انتشار الأسلحة النووية العالمي (NPT).

الخطة السعودية والرد على إيران

- تطوير القدرات في المجال النووي هو ركيزة مركزية في رؤية ولي العهد السعودي لتحويل السعودية إلى قوة عالمية عظمى، تتمتع بضمانات أمنية أميركية وقدرة وصول إلى السلاح النووي. عملياً، يسعى بن سلمان لخلق ظروف لا تتخلف فيها السعودية عن إيران في السباق للوصول إلى قدرات عسكرية نووية. تم التعبير عن هذه الرؤية بالتصريحات العلنية بأنه "إذا طوّرت إيران سلاحاً نووياً، فإن السعودية ستحذو حذوها."
- يمكن أيضاً إيجاد إشارات تدفع إلى الشك في أن الحديث يدور حول طموح بعيد المدى لبناء خطة عسكرية نووية، بحقيقة أنه ليس هناك جدوى اقتصادية من بناء بنية تخصيب يورانيوم والامتناع من الإمكانية الأبسط، وهي شراء يورانيوم مخصّب. وبصورة خاصة بسبب قدرات السعودية البدائية في المجال النووي، وهناك تساؤلات أيضاً عن مخزون اليورانيوم الموجود في المملكة، وما دام لا يوجد فيها أكثر من 10 مفاعلات. وهنا يجب التشديد على أن السعودية ترفض حتى الآن توقيع اتفاق رقابة كامل عادي، وأيضاً "البروتوكول الإضافي" الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يمنح الوكالة إمكانية الرقابة على عمل السعودية في المجال النووي. ولذلك، يجب إضافة ما نُشر بشأن علاقات السعودية مع باكستان في المجال النووي.
- تُطرَح حجة مركزية أن لدى السعودية بديلاً من الولايات المتحدة بهدف إقامة دائرة وقود نووي، واقعياً، هذا الادّعاء غير صحيح. فالقوى النووية،

وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا والصين، لم تمنح دولاً أُخرى إمكانية الوصول إلى قدرات تخصيب اليورانيوم. الولايات المتحدة الأكثر التزاماً بسياسة "المعيار الذهبي"، تمنع العمل في مجال تخصيب اليورانيوم ودوائر الوقود، وتشترط بيع المفاعلات بذلك. وهو ما جرى في الاتفاق الذي وقّعته الولايات المتحدة مع الإمارات (2009)، وأيضاً كوريا الجنوبية (2015). حتى أن الأخيرة التزمت قبل ذلك في الاتفاقيات مع الولايات المتحدة بالامتناع من إجراء أي عمليات لها علاقة بالتخصيب، أو بفصل الوقود.

- وبصورة مشابهة، فإن روسيا أيضاً ملتزمة بسياسة منع نقل قدرات التخصيب، وهو ما تم التعبير عنه في عملها لإقامة مفاعلات في إيران وتركيا ومصر. وهذا ما جرى بعد توقيع عقود خاصة، معناها أن روسيا هي المسؤولة عن تزويد هذه المفاعلات بالوقود النووي وتفريغ الوقود الإشعاعي وإعادته إلى روسيا مرة أُخرى. الاستثناء من هذه القاعدة هما باكستان وكوريا الشمالية اللتان باعتا إيران وسورية وليبيا، في السر، قدرات نووية عسكرية.

على إسرائيل الدفع بخيارات أُخرى

- أحد الأسئلة المركزية يتطرّق إلى درجة استقرار النظام السعودي وتأمين المفاعلات النووية على أراضي المملكة. وبصورة خاصة بعد دروس الماضي، في أعقاب انهيار نظام الشاه في إيران وصعود الأخوان المسلمين إلى الحكم في مصر قبل نحو 10 أعوام. في سيناريو انقلاب وأزمة داخلية عميقة، فإن كل التزام سعودي، وضمنه الالتزام بإقامة مفاعل خاضع لرقابة وسيطرة الولايات المتحدة والوكالة الذرية، لن يكون صالحاً. المعنى هو أنه بعد انتهاء احتفال التطبيع، يمكن أن تجد إسرائيل نفسها في واقع مملوء بالمخاطر الاستراتيجية.
- لذلك، على إسرائيل معارضة أي إمكانية لإقامة دائرة وقود نووي كاملة في السعودية. وأكثر من ذلك، توجد نماذج مختلفة يمكن أن تسير بها السعودية للوصول إلى يورانيوم مخصّب لأهداف مدنية، من دون التخصيب على أراضيها. على سبيل المثال، أن تكون السعودية شريكة في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مصنع لتخصيب اليورانيوم خارج المملكة، في الولايات المتحدة، أو أي دولة أوروبية أُخرى، من دون أن يكون لديها إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا. إيران كان لديها شراكة كهذه في مصنع لتخصيب اليورانيوم في فرنسا في فترة حُكم الشاه. الإمكانية الثانية هي شراء يورانيوم مخصّب من سوق الطاقة الدولية، وهو ما تقوم به إسبانيا وفنلندا. وفي هذا السياق، يجب الإشارة إلى أنه في حال واجهت صعوبات في الوصول إلى يورانيوم مخصّب كوقود للمفاعل، فهناك بنك وقود مخصّب في كازاخستان تملكه الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وهناك أيضاً إمكانية أُخرى كتلك التي جرت مع كوريا الجنوبية، حيث لا يلغي الاتفاق إمكانية العمل في دائرة وقود نووي، لكنه يشترط ذلك بموافقة أميركا. ومن هنا، فإن مخاطر الاتفاق قليلة، ويمكن أن يشكل أساساً لاتفاق مستقبلي آخر.

- في الخلاصة، إن اتفاقيات السلام والتطبيع بين إسرائيل والدول العربية هي ركيزة مركزية في عقيدة الأمن القومي لدولة إسرائيل. وسيكون لاتفاق السلام مع السعودية إسقاطات إيجابية كثيرة جداً بالنسبة إلى إسرائيل. وعلى الرغم من ذلك، إذا تضمّن الاتفاق تطوير قدرات نووية لبناء دائرة وقود كاملة في السعودية، فإن المخاطر على إسرائيل والاستقرار الإقليمي ستكون كبيرة. لذلك، من الضروري منع السعودية من تطوير قدرات خطِرة كهذه. كل خيار آخر يمكن أن يؤدي إلى كارثة للأجيال المقبلة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العولمة والعبرنة في المشهد اللغوي العربي الفلسطيني في إسرائيل

تأليف: محمد أمارة
تدقيق وتحرير لغوي: نرمين عباس

محمد أمارة، محاضر وباحث في علوم اللغة الاجتماعية في العديد من الجامعات والكليات.

يفحص هذا الكتاب – بصورة معمقة تجليات العولمة والعبرنة فى المجتمع العربى الفلسطينى فى إسرائيل من ناحية، وتأثيراتها وإسقاطاتها عليه من ناحية أُخرى، ولا سيما فيما يتعلق بالهوية واللغة العربية والمشهد اللغوى. ويعاين مدى تغلغل ظاهرة العبرنة – مع كل ما تحمله من دلالات لغوية وأيديولوجية – وتشابكها مع الأسرلة والعولمة والتكنولوجيا، ثم تأثير ذلك كله فى هذا المجتمع. كذلك يرصد الكتاب مظاهر العبرنة والعولمة فى المشهد اللغوى العربى الفلسطينى فى إسرائيل من خلال عبرنة أسماء المواقع العربية، وأسماء المحال التجارية، والمشهد اللغوى فى المدارس، ومدى استعمال المواطنين الفلسطينيين للغة العبرية واللغات الأجنبية، وخصوصاً الإنكليزية. ويتناول مسألة اللغة البينية التى يُطلق عليها أيضاً: "الهجين اللغوى"، أى الخلط ما بين لغتين.

يتمحور الكتاب حول المنحى اللغوى لدى المجتمع العربى الفلسطينى فى إسرائيل الذى مر بتحولات جيو – سياسية هائلة فى أعقاب النكبة، وأصبح أبناؤه أقلية مهمشة داخل الدولة، ومروا بمجموعة من التغيرات التى مست بنيتهم الاجتماعية والاقتصادية والهوياتية، فضلاً عن لغتهم العربية ومخزونهم اللغوى.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر